

15 January 1999
ARABIC
Original: ENGLISH

الدورة الرابعة والثلاثون للجنة الفرعية المعنية
بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل
ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط
لوكنو ، ١ - ٥ شباط/فبراير ١٩٩٩

البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

التدابير اللازمة اتخاذها لتحقيق الأهداف والمواعيد المستهدفة
التي اتفق عليها في دورة الجمعية العامة الاستثنائية العشرين
المكرسة لمشكلة المخدرات العالمية ، مع التشديد بوجه خاص
على تنفيذ خطة العمل من أجل القضاء على زراعة محاصيل
المخدرات غير المشروعة من خلال التنمية البديلة

التدابير اللازمة اتخاذها لتحقيق الأهداف والمواعيد المستهدفة
التي اتفق عليها في الدورة الاستثنائية العشرين للجمعية العامة ،
مع التشديد بوجه خاص على القضاء على زراعة المحاصيل
المخدرة غير المشروعة

* سوف توزع نسخة محددة من هذه الوثيقة تحت الرمز E/CN.7/1993/3 أثناء الدورة الثانية والأربعين

للجنة المخدرات .

Distr.: General
22 December 1998
ARABIC
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الثانية والأربعون

فيينا ، ١٦ - ٢٥ آذار/مارس ١٩٩٩

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

الدورة الاستثنائية العشرون للجمعية العامة : المبادئ التوجيهية التي تسترشد بها الحكومات في الإبلاغ عن تنفيذ برنامج العمل العالمي ، وعن التقدم المحرز في سبيل تلبية الأهداف والغايات المقررة للسنتين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨ والمبينة في الاعلان السياسي الذي اعتمده الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية ، وعن تنفيذ ما يلي : خطة العمل بشأن التعاون الدولي على اعادة المحاصيل المخدرة غير المشروعة وبشأن التنمية البديلة

تقرير المدير التنفيذي عن متابعة خطة العمل بشأن التعاون الدولي على اعادة المحاصيل المخدرة غير المشروعة وبشأن التنمية البديلة

تقرير المدير التنفيذي

أولا - خلفية

العشرين . ويرد في هذه الوثيقة التقرير الأول الذي أعده المدير التنفيذي استجابة لهذا الطلب .

ثانيا - متابعة خطة العمل من جانب برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات (اليوندسيب)

٢ - خلال أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ ، أعد برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات (اليوندسيب) مع حكومات بوليفيا وبيرو وكولومبيا ، كمتابعة مباشرة لخطة العمل قيد الاستعراض ، خطط عمل فردية بشأن القضاء على المحاصيل المخدرة غير المشروعة من خلال التنمية البديلة . وخطط العمل هذه مستمدة من الخطط الوطنية

١ - اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين المعقودة في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨ اعلانا سياسيا^(١) وقرارات عن عدة مسائل ذات صلة ، من بينها خطة العمل بشأن التعاون الدولي على اعادة المحاصيل المخدرة غير المشروعة وبشأن التنمية البديلة^(٢) . وفي القرار ١١٥/٥٣ الصادر بتاريخ ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ بشأن التعاون الدولي لمواجهة مشكلة المخدرات العالمية ، طلبت الجمعية العامة الى المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات (اليوندسيب) أن يقدم تقريرا الى لجنة المخدرات بشأن متابعة خطة العمل ، مع مراعاة الحصيلة العامة لدورة الجمعية العامة الاستثنائية

للمنتجين . وتعلق المشاريع أهمية كبيرة على التعزيز الفعال لممارسات الأعمال التنافسية في الانتاج والتسويق وعلى حماية البيئة ، مع مشاركة المنظمات غير الحكومية ذات الصلة كلما كان ذلك مجديا . وسوف يقدم اليونديسيب الدعم في سياق مبادرات انمائية أوسع تقوم بها الحكومات المعنية وتهدف الى تعزيز التنظيم المجتمعي وتوفير البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية ، وتنفيذ اصلاح نظام ملكية الأراضي ، وتنمية النظم المالية الزراعية ودعم القروض الزراعية .

٦ - وتعمل خطة العمل في أمريكا الجنوبية ، التي تتضمن أحكام خطة العمل ، على تعزيز المبادئ الرئيسية التالية الى أقصى قدر عملي ممكن :

(أ) التزام مالي وسياسي طويل الأجل من جانب السلطات الوطنية والمحلية بالتنمية الريفية المستدامة ؛

(ب) تنسيق وطني للمعونة الانمائية الشاملة ، تشارك فيها المنظمات الانمائية الوطنية والدولية ، وكذلك المؤسسات المالية الدولية ، حول الهدف المشترك للتنمية الاقتصادية الاجتماعية وتقليص الفقر الريفي في مناطق المحاصيل غير المشروعة ؛

(ج) المشاركة الايجابية مع المجتمعات المحلية في تحديد الاحتياجات واعداد الردود ذات الصلة ، بما في ذلك التعزيز المنتظم للمنهجيات القائمة على الجنسين ، والحشد الفعال للقطاع الخاص ؛

(د) الدعم الفوري للانفاذ الوطني المتمسق في تشريعات مكافحة المخدرات وحماية حقوق الانسان وادراج أنشطة لتقليص الطلب في مناطق المحاصيل غير المشروعة والمناطق المتاخمة لها .

٧ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ ، قام اليونديسيب ببعثة الى منطقة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لبدء عملية اعداد اطار برنامج للتعاون الدولي على مكافحة المخدرات في جنوب شرقي آسيا . وتستند الاستراتيجية الاقليمية التي يعدها اليونديسيب الى خطة العمل والاعلان السياسي اللذين اعتمدهما الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين ، وتضع في اعتبارها الخطط

لمكافحة المخدرات لدى كل حكومة من هذه الحكومات ، وهي تلخص الاستراتيجيات الخاصة بتقليص المحاصيل المخدرة أو القضاء عليها ضمن اطار زمني محدد . وتعكس هذه الخطط التزام الدول بتنفيذ وانفاذ أحكام الاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات ، كما تعطي فعالية للتوصيات الواردة في استراتيجية مكافحة المخدرات في نصف الكرة الغربي التي أقرتها لجنة البلدان الأمريكية لمكافحة اساءة استعمال العقاقير المخدرة التابعة لمنظمة الدول الأمريكية في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ (E/CN.7/1997/CRP.12 و Corr.1) .

٣ - وتهدف خطة عمل بوليفيا الى القضاء على المحاصيل غير المشروعة بحلول عام ٢٠٠٢ . أما خطنا بيرو وكولومبيا فتهدفان الى تحقق خفض كبير في المحاصيل غير المشروعة خلال المرحلة الأولى بحلول عام ٢٠٠٣ ، مع التحرك نحو هدف الابداء بحلول عام ٢٠٠٨ . وتتسق الخطط مع الالتزامات التي تعهدت بها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين بالقضاء على الزراعة غير المشروعة لشجيرة الكوكا ونبته القنب وخشخاش الأفيون ، أو تقليص تلك الزراعة تقليصا ملحوظا بحلول عام ٢٠٠٨ .

٤ - وتبلغ التكلفة الاجمالية لخطط العمل الثلاث ١٦٤ مليون دولار ، وهو ما يعادل ١٠ في المائة تقريبا من التكلفة الاجمالية التقديرية لبرامج تقليص المحاصيل المخدرة والتنمية البديلة في البلدان الثلاثة مجتمعة . وتضم خطط العمل الثلاث معا ١٥ مشروعا تتطلب استثمارات مجدية ومستدامة من الناحية الاقتصادية وهي ضرورية لتحقيق أهداف ومقاصد التنمية البديلة للقضاء على المحاصيل المخدرة . وتمشيا مع خطة العمل ، سوف تعمل المبادرات الجديدة ضمن أطر وطنية لمكافحة المخدرات تعترف بالحاجة الى انفاذ القوانين لمراقبة المحاصيل غير المشروعة ، وتوفير الأموال اللازمة لذلك .

٥ - وتجعل الخطط من مزارعي المحاصيل غير المشروعة المستفيدين الرئيسيين . والأهداف الرئيسية هي ايجاد صناعات زراعية لها أسواق مضمونة تنتج محاصيل نقدية وغذائية ، فضلا عن لب الخشب والأخشاب والحيوانات الزراعية ، يصاحبها التطوير اللازم للبنية التحتية والتدريب على تحديث الرابطات الحالية

١٠ - وتمشيا مع خطة العمل ، تم تنفيذ المبادرات التي تهدف الى القضاء على خشخاش الأفيون في باكستان وأفغانستان ، وجرى توسيعها بعد ذلك . وفي باكستان ، لا تزال الأنشطة تتركز على اقليم دير في الولاية الشمالية الغربية الحدودية . ويدعم اليونديسيب انفاذ الحكومة للحظر المفروض على الخشخاش ، وقد تجلى ذلك في أيار/مايو ١٩٩٨ عن طريق ائتلاف ١٢٥ هكتارا من بين ما يقدر بنحو ٥٠٠ هكتار مزروعة بخشخاش الأفيون . فضلا عن هذا ، يساعد اليونديسيب حكومة باكستان على تزويد المزارعين في مناطق زراعة الخشخاش بوسائل تعوضهم عن الدخل من الأفيون عن طريق زراعة محاصيل أخرى من خلال التنمية البديلة . وبالإضافة الى ذلك ، شرع البرنامج في اعداد استراتيجية لمرحلة الدعم التي تتوخى تقديم المزيد من المساعدات عن طريق وكالات أخرى ، بمجرد القضاء على انتاج الخشخاش في اقليم دير . ومن المتوقع تحقيق هدف القضاء التام على خشخاش الأفيون في عام ١٩٩٩ .

١١ - وفي أفغانستان ، يقوم البرنامج بتنفيذ برنامج تجريبي (١٩٩٧-٢٠٠١) في ولايتي نانغارهار وقنداهار ، بهدف القضاء على الزراعة غير المشروعة للأفيون . وقد تم الاتفاق على الأنشطة الانمائية مع المجتمعات المحلية المستفيدة . فضلا عن هذا ، يشارك البرنامج بقوة في عملية البرمجة المشتركة لأفغانستان ، والتي تعزز التزاما جماعيا للعمل المنسق الذي تقوم به الهيئات التي تقدم المساعدة ، والتي تتيح فرصة لليونديسيب لادخال بعد المخدرات كمبدأ مشترك في برامج الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والبرامج الثنائية التي تعمل في أفغانستان . وكجزء من قدرة مشتركة للرصد الاستراتيجي يجري تطويرها من جانب مكتب منسق الأمم المتحدة لبرامج المساعدة الانسانية والاقتصادية المتعلقة بأفغانستان ، يخطط اليونديسيب لانشاء آلية رصد لتقييم أثر المساعدة الدولية لأفغانستان على تحقيق أهداف مكافحة المخدرات ومراقبة الجداول الموضوعة للقضاء على خشخاش الأفيون والامتثال للسياسات عن طريق الاشتراطية .

١٢ - وفيما يتعلق بتعزيز التعاون الدولي من أجل التنمية البديلة على وجه الخصوص ، وهو ما تطالب به خطة العمل ، أحرز اليونديسيب والحكومات تقدما ملموسا

والاستراتيجيات الوطنية الخاصة . والاستراتيجية الخاصة بجنوب شرقي آسيا ، والتي تشمل بروناي دار السلام وكمبوديا والصين واندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلند وفييت نام هي استراتيجية ذات شقين ، اذ تهدف الى : (أ) تعزيز قدرات فرادى الدول على مكافحة المخدرات قدر المستطاع ؛ (ب) والتصدي لمشكلة المخدرات في المنطقة عن طريق عمل منسق من جانب البلدان التي توجد لديها قدرات معززة ، باستخدام آليات التعاون الاقليمي قدر الامكان .

٨ - ويشمل الاطار البرنامجي ، الذي يجري استعراضه الآن من جانب بلدان المنطقة وأمانة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والمصرف الآسيوي للتنمية ، فترة السنوات الخمس الأولى (١٩٩٩-٢٠٠٣) من خطة العمل ، ويتوخى تقليص الانتاج غير المشروع للأفيون الجاف بنسبة ٤٠ في المائة ، بشرط أن تتوفر الظروف ودعم المانحين لتنفيذ برامج التنمية البديلة الموسعة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار .

٩ - كذلك تستند استراتيجية اليونديسيب بالنسبة لمنطقة منظمة التعاون الأوروبي ، بما في ذلك أفغانستان وأذربيجان والعراق وكازاخستان وقيرغيزستان وباكستان وطاجيكستان وتركيا وتركمناستان وأوزبكستان الى خطة العمل بشأن التعاون الدولي على اعادة المحاصيل المخدرة غير المشروعة وبشأن التنمية البديلة ، والاعلان السياسي اللذين اعتمدهما الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين وهي ذات شقين ، ولها نفس الأهداف المحددة في الفقرة ٧ أعلاه بالنسبة لبلدان جنوب شرقي آسيا . وقد تم اعداد اطار برنامجي للتعاون الدولي على مكافحة المخدرات في بلدان منظمة التعاون الأوروبي وهو يتضمن اطارا فعالا ومجديا من حيث التكلفة لأنشطة اليونديسيب داخل أفغانستان وفي البلدان المجاورة على السواء ، تمشيا مع خطة العمل والبرنامج السياسي . ويشمل الاطار البرنامجي السنوات الخمس الأولى من خطة العمل (من ١٩٩٩ الى ٢٠٠٣) ، ويتوخى تقليص الانتاج غير المشروع للأفيون الجاف بنسبة ٣٠ في المائة ، بشرط أن تتوفر الظروف ودعم المانحين لتنفيذ مبادرات التنمية البديلة في اطار البرنامج المشترك في أفغانستان .

المستدامة من أجل ايجاد أنشطة للأمن الغذائي وأنشطة مشروعة مدرة للدخل لزراع الأفيون نشاطا يتماثل بدرجة كبيرة مع المشاريع الريفية والزراعية ومشاريع البنية التحتية التابعة لمصرف التنمية الآسيوي على المستويات الوطنية ودون الاقليمية الأوسع ، وسوف تكون هذه المشاريع الأهداف الرئيسية لادراج مكونات مكافحة المخدرات ضمن أنشطة مصرف التنمية الآسيوي ، ولا سيما في منطقة ميكونغ الكبرى الفرعية .

١٦ - وفي سياق المبادرات الجديدة للتنمية البديلة التي ظهرت نتيجة للدورة الاستثنائية العشرين للجمعية العامة ، كان اليونديسب يروج لنظم معززة للرصد والتقييم والمعلومات . وكان هناك تركيز خاص على العمل مع الحكومات من أجل انشاء آليات رصد وتحقق فعالة ودقيقة لتتبع الأثر النوعي والكمي بمرور الوقت لأعمال التنمية البديلة . وتتعلق هذه الجهود بالقضاء على المحاصيل غير المشروعة واستدامة فرص الدخل المشروع التي يجري ترويجها في المناطق المتضررة من هذه الزراعة . وفي اطار خطة العمل ، سوف يهتم اليونديسب أيضا برصد الأنشطة الخاصة بالقضاء على المحاصيل المخدرة غير المشروعة على المستوى العالمي .

١٧ - وتعد آليات الرصد جزءا مكملا لا غنى عنه للتدابير التي استهلت للقضاء على المحاصيل المخدرة غير المشروعة . وتقوم هذه الآليات بوظيفتين على النحو المبين أدناه :

الوظيفة الأولى : تقدير نطاق الزراعة غير المشروعة واتجاهاتها

١٨ - الغرض من أنشطة الرصد هو تزويد الحكومات والمنظمات الدولية بمعلومات جيدة عن الزراعة غير المشروعة لشجيرة الكوكا ونبته القنب وخشخاش الأفيون على المستويات القطرية والاقليمية والعالمية . ومثل هذه المعلومات ضرورية لتقدير التقدم الذي أحرزته استراتيجيات وتدابير مكافحة التي استهلتها الحكومات والمنظمات الدولية . وسوف تمكّن المجتمع الدولي أيضا من الكشف عن عمليات التحول في الزراعة وظهور مناطق زراعة جديدة ، وهو ما يعرف باسم "أثر البالون" . ويمكن اجراء الكشف عن الزراعة الجديدة

خلال فترة قصيرة للغاية من الزمن في الحصول على دعم المؤسسات المالية الدولية للبرامج الموجهة الى التنمية الريفية لصالح المناطق والسكان المتضررين من زراعة المحاصيل غير المشروعة .

١٣ - وقد عرض مصرف التنمية للبلدان الأمريكية مؤخرا دعما قيما لحكومة بيرو عن طريق تزويدها بقروض لأعمال الطرق والطاقة والأعمال المتصلة بالبنية التحتية والتي تعتبر أساسية لمشاريع التنمية البديلة المستدامة والفعالة . كذلك عقد مصرف التنمية للبلدان الأمريكية اجتماعا لفريق استشاري لدعم مكافحة المخدرات في بيرو ، عقد في بروكسل في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ . وكان الاجتماع ناجحا بدرجة كبيرة بالنسبة لبيرو ، وقد نظم بالتعاون مع اليونديسب واللجنة الأوروبية ومنظمة الدول الأمريكية . ومن المخطط عقد اجتماع مماثل في باريس في نيسان/أبريل ١٩٩٩ برعاية الجهات السابقة وكذلك اسبانيا والبنك الدولي بمناسبة الاجتماع السنوي للفريق الاستشاري التابع للبنك الدولي من أجل بوليفيا . وقد اتخذ مصرف التنمية للبلدان الأمريكية ترتيبات لمساعدة حكومة بوليفيا عن طريق استثمارات كبيرة في البنية التحتية . وفي أعقاب المشاورات التي جرت مع اليونديسب ، اتفق مصرف التنمية للبلدان الأمريكية أيضا من حيث المبدأ على تقديم تمويل اضافي لمشاريع التنمية البديلة في اطار خطة عمل من أجل بوليفيا .

١٤ - وفي كولومبيا ، حيث يرتبط حل النزاع المسلح ومكافحة المخدرات ارتباطا وثيقا ، يدعم اليونديسب والبنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية وآخرون المبادرة السلمية التي تقوم بها الحكومة . ويهدف برنامج الحكومة "أموال الاستثمار من أجل السلم" ، الذي يسانده مصرف التنمية للبلدان الأمريكية ، الى تحقيق التنمية الاقتصادية الاجتماعية في العديد من مناطق زراعة المحاصيل غير المشروعة ، وبذلك يؤهلها للتنمية البديلة . وتشدّد خطة العمل من أجل كولومبيا على ضرورة ايجاد تفاعل وثيق بين التنمية البديلة والعملية السلمية .

١٥ - ويستعرض مصرف التنمية الآسيوي في الوقت الراهن مشروع الاطار البرنامج الذي قام اليونديسب بصياغته من أجل جنوب شرق آسيا . وتعد التنمية

بين نهج ومصادر المعلومات المختلفة في الحصول على صورة أكثر دقة وأكثر شمولاً ، فإنه يلزم وجود توافق معين حول طرق الحصول على البيانات . وهناك طرق أكثر شيوعاً من غيرها مع أنها نادراً ما تكون منتظمة ، بينما توجد طرق أخرى لا تزال في بداياتها الأولى . ومن ثم يلزم وجود تنميط معين لتقنيات الحصول على البيانات ، بغية وضع مبادئ توجيهية مرجعية تستخدمها الدول الأعضاء والمجتمع الدولي . ويمكن استخدام الفئات الأساسية الأربع التالية من تقنيات المسح ، منفردة أو مجتمعة ، لتوفير تقديرات عن الاتجاهات في الزراعة غير المشروعة وتقدير أثر التنمية البديلة وتدابير المكافحة : مسوح التقييم السريعة ، والمسوح الأرضية ، والمسوح الجوية ، والمسوح الساتلية .

٢٢ - وبعد أن قررت الدول الأعضاء تكثيف أنشطة جمع البيانات ، طلبت من اليونديسيب أن يقوم بدور فعال في هذه العملية . وفي الجزء رابعاً من خطة العمل بشأن التعاون الدولي على إبادة المحاصيل المخدرة غير المشروعة وبشأن التنمية البديلة ، قررت الدول الأعضاء أنه "ينبغي للحكومات في مناطق الانتاج أن تصمم آليات كفؤة ودقيقة للرصد والتحقق ... (و) ينبغي ... أن تتقاسم المعلومات بشأن تقدير المحاصيل المخدرة غير المشروعة مع اليونديسيب وبالتبادل مع سائر الحكومات من أجل زيادة التعاون الرامي الى القضاء على تلك الزراعة" (A/53/6(Prog.13)/Rev.1, subpara.13.10(a)).

٢٣ - ونتيجة لهذا ، أسندت الى اليونديسيب في التنقيحات المقترحة للبرنامج ١٣ "المراقبة الدولية للمخدرات" التابع للخطة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٨-٢٠٠١ مسؤولية "انشاء وصيانة مستودع البيانات والمعلومات عن الزراعة غير المشروعة ، واجراء عمليات تقييم وتحليل لتزويد الحكومات بمصدر مستقل حيادي موضوعي لقياس نطاق وأسباب وأثار الانتاج غير المشروع ، فضلاً عن أثر الاجراءات الانمائية البديلة . وتحقيقاً لهذه الغاية ، ستنشأ أو تحسن شبكات لجمع المعلومات ، بحيث تربط الحكومات واليونديسيب وغيرها من المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ، ومنظمات أخرى ، على النحو المناسب ، كما ستقدم المساعدة التقنية لدعم الدول في رصد الزراعة غير المشروعة من خلال منهجيات مسح ملائمة ."

بشكل واضح عن طريق تحليل البيانات المتعلقة بالزراعة غير المشروعة فضلاً عن البيانات والمعلومات المتعلقة بعمليات الاستيلاء والطلب . وعند ذلك يمكن البدء بمسوح التحقق في مناطق الزراعة الجديدة المشبوهة .

الوظيفة الثانية : توجيه التنمية وتنفيذ تدابير المكافحة

١٩ - يعد تحديد المناطق التي تلزم فيها تدابير المكافحة ونوع التدخلات الملائمة للحالة ، وكذلك توفير التغذية العكسية المستمرة عن صلاحية هذه التدخلات وأثرها ، أحد الوظائف الأساسية لآليات الرصد . وهكذا تصبح آليات الرصد أيضاً أدوات تخطيط لبرامج التنمية البديلة وتدابير الإبادة التي تنفذها الحكومات والوكالات الدولية .

٢٠ - ويوجد لدى قليل من البلدان التي تتم فيها زراعة المحاصيل المخدرة غير المشروعة آليات رصد ملائمة لتقييم الحالة السائدة في أراضيها بصورة كاملة . ونتيجة لهذا ، وعلى الرغم من أن التقديرات تصدر على أساس منظم ، فإنه لا تتوفر في الوقت الحاضر آليات شاملة وموثوقة ودولية لجمع البيانات عن المحاصيل المخدرة غير المشروعة وتحليلها . وهذا يصدق بشكل خاص على نبتة القنب ، وبدرجة كبيرة على خشخاش الأفيون وشجيرة الكوكا . وفي الوقت الذي تلتزم فيه الحكومات والمجتمع الدولي ببذل جهود جادة من أجل القضاء على الزراعة غير المشروعة ، ظهر موقف معاكس يمكن أن يحد من قدرتها على الوفاء بالتزاماتها ، مما يهدد نهج الإبادة الشاملة للزراعة غير المشروعة . وما لم يتخذ اجراء ما لعلاج الموقف ، لن تكون الدول الأعضاء والمجتمع الدولي في موقف يسمح لها بتوجيه ورصد التقدم المحرز في استراتيجيات الإبادة على نحو صحيح ، أو منع تحول الزراعة بشكل فعال (أثر البالون) .

٢١ - وتوجد في الوقت الحاضر منهجيات مسح كثيرة بقدر ما توجد تقديرات للزراعة غير المشروعة . وفي بعض البلدان ، توضع التقديرات في بعض الأحيان دون القيام بأي أنشطة مسح سليمة ، أو في غياب أي مبادئ توجيهية منهجية متسقة . وبينما يمكن أن يسهم الجمع

للتكاليف والمحتوى التقني لبعض أدوات الرصد ، فإن ترتيبات اقتسام التكاليف ، والبرامج المشتركة التي تجمع بين المساهمات التقنية والمالية من مختلف الشركاء ، يمكن أن توفر نهجا واعدة .

٢٥ - ومع مراعاة مستويات التنمية المختلفة للمقدرات الوطنية ، من المتوقع أن تكون الدول الأعضاء والمجتمع الدولي في وضع يسمح برصد المحاصيل المخدرة غير المشروعة بصورة ملائمة على المستويات الوطنية والاقليمية والعالمية بحلول عام ٢٠٠١ . ويمكن أن يسير تطوير أو تعزيز آليات وشبكات الرصد على النحو التالي :

(أ) ١٩٩٨ (المرحلة الأولى) : قرارات الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين ؛ صياغة اطار إعداد البرامج التابعة لليونديسيب ؛ صياغة مشروع الدعم التابع لليونديسيب ؛

(ب) ١٩٩٩ (المرحلة الثانية) : اعداد منهجيات للمسح ؛ تصميم مشاريع المساعدة التقنية لآليات الرصد الوطنية والاقليمية عند الحاجة اليها ؛ تصميم شبكات لتبادل المعلومات عند الحاجة اليها ؛ انشاء قدرة مركزية تابعة لليونديسيب لتحليل البيانات والمواقف والتبليغ ؛

(ج) ٢٠٠٠ (المرحلة الثالثة) : تنفيذ مشاريع المساعدة التقنية ؛ نشر منهجيات المسح ؛ انشاء الشبكات ؛ تحليل اليونديسيب للموقف العالمي والابلاغ عنه ؛

(د) ٢٠٠١ (المرحلة الرابعة) : استكمال أنشطة المرحلة الثالثة ؛ تشغيل الشبكة الدولية لآليات الرصد .

٢٦ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨ ، قام اليونديسيب بصياغة اطار إعداد البرامج لرصد المحاصيل غير المشروعة شاركت فيه الحكومات والجهات المانحة . وتم تحديد الأهداف والمبادئ التوجيهية والأولويات التشغيلية الرئيسية لتوجيه أنشطة اليونديسيب في المستقبل . وتمشيا مع اطار إعداد البرامج ، أعد اليونديسيب أيضا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ مشروعا

٢٤ - وبناء على القرارات التي اعتمدها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين والأحكام الواردة في الخطة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٨-٢٠٠١ ، تم تحديد المبادئ التوجيهية التالية لأنشطة اليونديسيب في المستقبل في اطار خطة العمل :

(أ) يعد رصد الزراعة غير المشروعة على المستوى الوطني المسؤولية الأولى للسلطات الوطنية ؛

(ب) بعد تقييم الزراعة غير المشروعة على النطاق العالمي وتحليلها والابلاغ عنها المسؤولية الأولى لليونديسيب ؛

(ج) يعد ايجاد صلة بين المبادئ الواردة في (أ) و (ب) أعلاه مسؤولية مشتركة بين الحكومات واليونديسيب والمؤسسات المتعددة الأطراف الأخرى . وسوف يتعين تطوير أو تحسين الشبكات وآليات الابلاغ لتحسين تدفق المعلومات ، وسوف يكون اليونديسيب مسؤولا عن تحديد الثغرات في الشبكة واقتراح أساليب العلاج ، بما في ذلك توصيات لانشاء أو تحسين آليات الرصد الوطنية ؛

(د) لا يمكن تأمين صفات الاستقلال والحياد والموضوعية للمعلومات التي تقدمها الحكومات الى اليونديسيب عن الحالة العالمية الا اذا كانت المعلومات الصادرة عن آليات الرصد الوطنية معلومات محققة ومتسقة . ولا يمكن التأكد من مثل هذه الصفات الا اذا كانت آليات الرصد الوطنية المختلفة مفتوحة وشفافة ومتساوقة . ويمكن أن تتحقق هذه المعايير عن طريق قيام اليونديسيب و/أو الحكومات أو المؤسسات المتعددة الأطراف الأخرى بتنسيق منهجيات المسح ، أو المشاركة في أنشطة المسح ، أو استعراض بيانات المسح . ولا تستتبع المشاركة بالضرورة تقديم المساعدة ، مع أنه يمكن الجمع بين الاثنين بسهولة ؛

(هـ) ينبغي تقديم المساعدة التقنية للحكومات التي تطلبها . ويعد اليونديسيب بخبرته وبدعم المانحين في وضع أفضل لتقديم مثل هذه المساعدة ، غير أن مصادر المساعدة الثنائية أو المتعددة الأطراف الأخرى يمكن أن تقوم كذلك بدور حاسم ، لا سيما بالنسبة للمنهجيات ذات التكنولوجيا الكثيفة . ونظرا

ثالثا - الاستنتاج

٢٩ - استغلت الشهور التي أعقبت الدورة الاستثنائية العشرين للجمعية العامة مباشرة من جانب اليونديسب والحكومات لكي تدرج في أنشطة التنمية البديلة الجارية والجديدة أحكام خطة العمل بشأن التعاون الدولي على اعادة المحاصيل المخدرة غير المشروعة وبشأن التنمية البديلة . ومنذ الدورة الاستثنائية ، أظهرت الحكومات التزاما مجددا واستعدادا لصوغ استراتيجيات محددة زمنيا تستهدف القضاء على زراعة المحاصيل غير المشروع أو تقليص تلك الزراعة بدرجة كبيرة . والأمر الذي لا يقل أهمية هو أن المؤسسات المالية الدولية بدأت تظهر اهتماما غير مسبوق بالتعاون مع الحكومات واليونديسب على اعداد برامج للتنمية الريفية تضع أيضا في اعتبارها الاحتياجات الخاصة للمجتمعات المحلية المتضررة من المحاصيل غير المشروعة .

٣٠ - وتعزى مثل هذه التطورات الايجابية بدرجة كبيرة الى التركيز الواضح لخطة العمل على ضرورة ايجاد نهج متوازن عند التصدي للمستويات العالية من الزراعة غير المشروعة . ومن المتوقع على مدى العامين القادمين أن يعمل تنفيذ خطة العمل على تحسين نوعية وتأثير تدخلات التنمية البديلة بدرجة ملحوظة . وينبغي أن يؤدي هذا بدوره الى مستوى أعلى من الدعم المالي الوطني والدولي ، وهو ما يلزم لتحقيق الهدف الذي وضعته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العشرين للقضاء على المحاصيل غير المشروعة أو تقليص تلك المحاصيل تقليصا ملحوظا بحلول عام ٢٠٠٨ .

الحواشي

(١) أنظر القرار دإ-٢/٢٠ ، المرفق .

(٢) القرار دإ-٤/٢٠ هاء .

داعما يتضمن انشاء فرقة صغيرة لإعداد البرامج وينص على تمويل أنشطته في ١٩٩٩ (بما في ذلك تطوير منهجيات المسح ، والمشاركة في بعثات تقييم الاحتياجات عن المستوى القطري والمساهمة في صياغة مشاريع المساعدة التقنية وتحديد آليات تقاسم المعلومات) .

٢٧ - ومن الواضح أن تعزيز أنشطة الرصد يتطلب تطوير أو تحسين المسوح والحصول على البيانات وتحليلها . فالتقدم التكنولوجي المستمر جعل الاستشعار عن بعد من الفضاء ، والذي يستخدم جنبا الى جنب مع تقنيات المسح الأخرى ، أداة واعدة لرصد الزراعة غير المشروعة للمحاصيل المخدرة والتخطيط لتدابير التنمية البديلة في مناطق الزراعة . وعلى الرغم من وجود بعض التجارب في هذا الصدد ، فإنه يلزم مواصلة تطوير منهجيات استخدام الرصد الساتلي . والهدف من ذلك هو وضع منهجية ملائمة وحديثة وفعالة من حيث التكلفة للاستشعار عن بعد من أجل المحاصيل المخدرة غير المشروعة تحت تصرف الدول الأعضاء المهمة باضافة أو مواصلة تحسين قدرة للاستشعار الساتلي عن بعد في سياق آليات الرصد الوطنية الخاصة بها . وفي كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ ، تم توقيع بيان نوايا بين اليونديسب ووكالة الفضاء الأوروبية . وفي تلك المناسبة ، تمت مناقشة الملامح الرئيسية لاتفاق تعاون تقدم وكالة الفضاء الأوروبية بمقتضاه خبراتها الفنية وقدراتها التقنية بالمجان لليونديسب من أجل تطوير المنهجية . وسوف يستكمل الاتفاق ويعرض لموافقة الهيئتين عليه في أوائل ١٩٩٩ .

٢٨ - وعلى المستوى القطري ، وقّع اليونديسب مشروعا جديدا مع حكومة بيرو لمواصلة تطوير آلياتها لرصد المحاصيل غير المشروعة . ويقدم اليونديسب أيضا في الوقت الحاضر مساعدة تقنية لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار وأفغانستان للغرض ذاته . فضلا عن هذا ، هناك أنشطة مماثلة دخلت مرحلة متقدمة من التخطيط لصالح ألبانيا والمغرب وملاويا .